

## حديث العصر)73( لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه

خالد المصلح

الحمد لله رب انا ميم واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. ربنا اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. اما قال الامام النووي رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:00:00 الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت لضر اصابهم فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفيني اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:38

هذا الحديث حديث انس بن مالك رضي الله عنه فيه توجيه النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الاسلام وخطابه للصحابة ومن بعدهم قال صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت - 00:01:04 لضر اصابه فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تمني الموت وهو التطلع اليه ورغبة نزوله وتعجل حضوره فهذا كله مما يندرج في التمني الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:20 لا يتمنين أحدكم الموت والموت هو مفارقة الحياة ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما يمكن ان يكون سببا لذلك فقال لضر اصابه اي لاجل ضر اصابه والضر هنا يشمل كل ما - 00:01:41

يكرهه الانسان من مشاق الدنيا سواء كان ذلك لمرض او كان ذلك لفاقة او كان ذلك لسلط عدو او كان ذلك لسجن او كان ذلك لتهديد وخوف لاي سبب من اسباب الدنيا - 00:01:57

من اهل العلم من قال انه يشمل كل المضار التي يلقاها الانسان سواء كانت دينية او كانت دنيوية وغالب الشرح من اهل العلم على ان المراد به هنا مصائب الدنيا. اما مصائب - 00:02:14

الدين الذي يخشى الانسان فيها ان يهلك او ان يفسد دينه فهنا اذا تمنى الموت لاجل هذا فلا حرج وذكروا في ذلك ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - 00:02:33 حتى يمر الرجل بقبر الرجل يقول يا ليتني مكانه وهذا تمني الموت لكن ذلك لفساد الدنيا امر الدين اي لفساد دين الناس وكثرة الفتن وكثرة الشرور وكثرة ما يصرف الناس عن الحق - 00:02:51

وظاهر الحديث العموم انه ينبغي للمرء ان يترك تمني الموت فتمني الموت لا يعلم ما وراءه. الانسان لا يتمنى شيئا الا اذا تيقن ما وراءه ولا يدرى الانسان ما الذي وراء الموت - 00:03:12

وما الذي يفوته بالحياة؟ ولذلك جاء في حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين أحدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد واما مسيئا فلعله ان يستعذب. وهندي حال كل انسان اما ان يكون - 00:03:28

على احسان ويكون هذا فرصة للاستزادة من الخير فيقدم على الله تعالى بصالحات تبلغه منازل عالية او يكون صاحب اسعاف فعند ذلك هو بحاجة الى مهلة ليستعتب اي يطلب من الله العذر والغفو والرضا - 00:03:47

بالاستغفار والتوبية والانابة اليه فتمني الموت في كل الاحوال مما ينبغي تركه وما جاء عن بعض السلف من تمني الموت فلعله حالات خاصة او تمنوا الموت على صفة معينة مثل ما جاء عن عمر انه قال اللهم انه قد كبرت سني - 00:04:05 وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي. اللهم فاقبظني اليك غير مفرط ولا مضيع. هذا السؤال من عمر رضي الله عنه سؤال على ليس للموت ذاته انما لصفة الموت الذي يطلبها وهو ان يموت على هذه الحال ومثله قول - 00:04:25

يوسف عليه السلام لما سأله تعالى توفيقه مسلماً والحقني بالصالحين. في أنه ليس سؤالاً للموت والوفاة إنما هو سؤال للصفة التي يموت عليها المؤمن وهو أن يكون على حال حسنة طيبة - 00:04:45

والنبي صلى الله عليه وسلم بين أنه إذا بلغ الضر بالانسان مبلغاً لا يطيق معه بقاء فينبغي الا يستأثر بالخير فان الخيرة غائبة لا يعلمها الانسان ولذلك جاء في بعض الاثر لا يتمنى الموت احد الا وثق بعمله. ومن الذي يثق بعمله؟ اذا كان الصحابة رضي الله عنهم يقول احدهم لو - 00:04:59

علمت ان الله قبل قبل مني سجدة او ركعة لتمني الموت بعدها فما احد عنده ثقة بان عمله مقبول وانه سينجو به فحق الله عظيم والتقصير والقصور منا كبير. فلذلك ينبغي ان يفوض - 00:05:23

والامر اين الله؟ وهذا ما وجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حيث انس قال فان كان ولا بد فاعلا اي متمنيا الموت فليقل اللهم احيني - 00:05:40

اذا علمت الحياة خيراً لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيراً لي وهذا تفويض الامر لله عز وجل فيما يختاره لك اذا صدق العبد في تفويض الامر الى الله فان الله سيختار له الخير - 00:05:52

فان الله لا يخيب من سأله ولهذا ينبغي للمؤمن اذا احذقت به الفتنة؟ المت به المصائب. شق عليه امر الدنيا في ولد او في مال او في نفس او في اهل او في - 00:06:06

اي نوع من انواع المشاق التي تصيبه عليه ان يقول هذا الدعاء ويردده اللهم احيني اذا علمت الحياة خيراً لي وتوفني اذا علمت الوفاة فخيراً لي فان هذا فيه التفويض الى الله تعالى في طلب الخيرة - 00:06:23

وهذا الحديث فيه فوائد عديدة من اهمها موضوع الحديث وهو النهي عن تمني الموت وفيه ان انه مهما كانت المضار فان الانسان لا يعلم هل حاله الحاضرة خير ام حاله في المستقبل؟ وهنا - 00:06:38

نعلم خطأ أولئك الذين يسألون عن الانتحار حين وجود المشاق اذا كان تمني الموت منها عنه فكيف بمن يعاجل ويبادر نفسه بالقتل مشقة ذات يد مصائب ظلم آآ يقع عليه - 00:06:56

اشبه ذلك مما يبرر به بعض الناس ما يقع من انتحار او من قتل نفس فينبغي للمؤمن ان يصبر ويحتسب ولا علاج له في مقابلة مشاق الدنيا الا الصبر فان الصبر ينال به الانسان تجاوز - 00:07:13

العقوبات وتحطيم الضغوطات اضافة الى ذلك يلقى من الله الاجر والثواب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وفي الحديث ايضا انه اذا تمنى الانسان الموت فينبغي له ان يقول هذا القول اذا كان ولا بد ان يتمنى لمشقة ما نزل - 00:07:31

به فليحرص على هذا الدعاء. اللهم احيني اذا علمت الحياة خيراً لي وتوفني. اذا علمت الوفاة خيراً لي وفي هذا الحديث ايضا انه لا احد يعلم ما الذي سيستقبله؟ وما الذي سيفوتة بالموت؟ ما الذي سيفوتة - 00:07:51

لعل خيراً يفوتة اذا تعجل الموت ولعل شرها يقدم عليه اذا مات. فليس احد عنده ظمانة اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه هذا قول لا ينبغي ان يعلم ان ما عداهم من باب اولى مع ما كانوا عليه من هجرة وطاعة واحسان ما عندهم ظمانة انه ما بعد الموت خير مما قبل - 00:08:06

موت فينبغي للمؤمن ان يلاحظ هذا المعنى وفيه من الفوائد جواز الاشتراط في الدعاء. وانه اشتراط في الدعاء لا ينافي العزم فان العزم هو ان يطلب الانسان الطلب مليء القلب - 00:08:26

طلبه وانقا بان الله سيجيئه. لكن هذا فيما تبين له وفيما يربده. اما ما تردد فيه ولا يعلم اين الخير فيه. فهنا اذا اشترط فان الاشتراط لا يأس به ولا ينافي العزم مثل الاستخارة ومثل هذا الدعاء وله نظائر عديدة في السنة النبوية انه انسان - 00:08:40

يدعو ويحير بين امرتين لانه لا يعلم اين الخيرة ويفوض امره الى الله تعالى ويفوض امره الى الله فلن يضيعه الله. وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد. اللهم اهمنا رشدنا - 00:09:02

واحيننا حياة السعداء وتوفينا توفي عبادك الصالحين وصلى الله وسلم على نبينا محمد حتى نكون الاقرب اليكم باماكنكم دائما

مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتوب - [00:09:17](#)